ظلال الرماح والصفاح وتغذيهم بلبان القواضب [illegible]
الى حومة الحرب تسارع العشاق الى القبل وتطايرهم الى ميدان
الطعن تطاير الفراش فى الشعل فلما اتاهم جيوش الصديق
رضى الله عنه مع خالد بن الوليد ولت الجيوش والجنود ونكست
الاعلام والبنود عجزا عن مقاومة القتال وضعفا عن مصادمة
عند الصيال لكان من ادل الدلايل على صحة ما قلد من الخلافة
وفوض اليه من امر الامامة ثم على عمر الفاروق رضه لقوله عليه السلام
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلو انكر احد خلافتهما يكفر وعلي
رضه سلم الامر له وزوجه ابنته ام كلثوم وهو اتقى ديانة
واشد ورعا من ان يزوج ابنته ظالما لما غصبه حقه وحرمه
حظه وكيف وقد عقد الخلافة له ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بعد وجود الشرايط فى حقه وقال بعد ما قيل له وليت علينا
فظا غليظا لو سالني الله تعالى يوم القيمة عنه لقلت وليت
عليهم خير اهلك فلم ينكر عليه احد وتابعوه والخلافة لما ثبتت
باتفاق اهل الراي تثبت بنص الامام ثم ان الله تعالى اعز الدين
ببركة امامته ونشره فى اقطار الارض واذل الجبابرة وقهر
الاكاسرة فزال ببركته دولة العجم [illegible] وانهدم اركان ملكهم [illegible]

وانقطع بنيان سلطانهم حتى بلغ فتوحه الى اقصى
خراسان واطراف سجستان ثم على عثمان ذي النورين
رضي الله عنه فقد اجتمعت الصحابة رضه على امامته لوجود
شرايط الامامة فيه وقد روي ان عمر رضه ترك امر الامامة
شورى بين ستة نفر عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وقال لا يخرج الامامة عنهم
فجعلوا الاختيار الى عبد الرحمن ورضوا بحكمه فاخذ بيد علي
رضه وقال اولئك على ان تحكم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة
الشيخين فقال علي رضه احكم بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد
برايي ثم قال مثل ذلك لعثمان رضي الله عنه فاجاب الى ما دعاه
وعرض عليهما ثلث مرات فكان علي رضه يجيبه بالجواب
الاول وعثمان رضه يجيبه الى ما يدعوه ثم بايع عثمان رضه
وتابعه الناس ورضوا بامامته وفى هذا دليل على صحة
خلافة الشيخين واعتقاد الصحابة رضه امامتهما وطريقتهما
وقول علي رضه واجتهد برايي لا يدل على مجانبته اياهما
وانما قال ذلك لان مذهبه ان المجتهد يجب عليه اتباع
اجتهاده ولا يجوز له تقليد غيره من المجتهدين ومذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)